Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكذلك ما فعله عبد يغوث الحارثي حين قال وهو في السجن:

ألاَ لا تلومانِي كَفَى اللّومَ ما بِيَا وما لكما في اللّومِ خيرٌ ولا لِيَا
ألَمْ تَعْلَمَا أنَّ المَلامَةَ نَفْعُها قليلٌ، وما لَوْمِي أخِي مِنْ شِمَالِيَا[1]

ويكون البوح أحياناً أن يفضي الشاعر بذات نفسه بين يدي محبوبته، وهذا ما فعله «هدبة» حيث قال في سجنه:

طَرِبْتُ وأنتَ أحياناً طروبُ وكيف وقد تعلاَّكَ المشيبُ
يجِدُّ النأيُ ذِكْرَكَ في فؤادِي إذا ذَهِلَتْ عن النَّأي القلوبُ[2]

ولما استبدّ الشوق بهدبة بن خشرم، سخّر العناصر الكونية لتكون مطيّة شوقه إلى الأحبة أو موضوع البوح والنجوى. فقد طال حبسه، وشطّ عنه ذووه، تمنى أن تتردد الرياح بينه وبين أحبابه بالأخبار:

ألا ليتَ الرّياحَ مسخّراتٍ لحاجتنا تراوحُ أو تؤوبُ
فتخبرُنا الشّمالُ إذا أتَتْنَا وتُخبر أهلَنا عنّا الجنوبُ
بأنّا قد نزلْنا دارَ بلوى فتخطِئُنا المنية أو تصيبُ[3]

ولما طال عهد «عدي بن زيد» في السجن، أرسل إلى الملك «النعمان» هذه القصيدة، وهي واحدة من عدة قصائد بعث بها اليه، استهلها بالحكمة، وعرض بصدق حالته في السجن، وتأثره من زيارة أمه له، مصوراً مشهد اللقاء الفاجع وقد أثقلته القيود وحالت بينه وبين معانقة أمه. قال:

ولقدْ ساءني زيارةُ ذي قُرْبى حبيبٍ، لِوُدِّنا مُشتاقِ
ساءَهُ ما بنا تَبَيَّنَ في الأيْدِي، وإشْناقُها إلى الأعناقِ
فاذْهبي، يا أميمَ، غيرَ بعيدٍ، لا يُؤاتي الْعِناقُ من في الوِثَاقِ[4]

والمعروف أن السجين، يتمنى زيارة أهله، وأحبائه له، وعديّ يعترف

---

(1) **المفضليات** ص 155. ورد في بحثنا ص 121.
(2) الجبوري - **ديوان هدبة** ص 52.
(3) المرجع نفسه ص 54. ورد في بحثنا ص 147.
(4) **موسوعة الشعر العربي** 2/ 461. ورد في بحثنا ص 105.